

تاج العروس من جواهر القاموس

البَذَحُ " بالتَّحريك : سَحَجُ الفَخِذَيْنِ " . يقال : " لو سألتهم ما بَذَحُوا بشيءٍ : أي لم يُغْنُوا شيئاً " . " وتَبَذَحَ السَّحَابُ " : إِذَا " مَطَرَ " وإِهمال الدَّال لغة فيه .

بح .

" البَرَحُ " بفتح فسكون " : الشَّيْءُ والشَّرُّ " والأَذَى والعَذَابُ الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . البَرَحُ : " ع باليمن . و " يقال : " لَقِيَ منه بَرَحاً بارِحاً " أي شدةً وأذىً " مُبالغةً " وتأَكيدُ كَلَيْلَ أَلَيْلٍ وطِيلَ طَلِيلٍ ؛ وكذا بَرَحُ مُبْرَحُ . فَإِنَّ دَعَوْتَ به فالمختار الذَّمُّ وقد يُرْفَع . وقول الشاعر :
أَمْ مِنْ حَذِرَاءٍ تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً ... وَمُصْعِدَةً ؟ بَرَحُ لِعَيْنَيْكَ
بارِحُ يكون دُعَاءً ويكون خَبَرًا . وفي حديث أَهْلِ النَّهْرَوَانِ : " لَقُوا بَرَحاً " أي شدةً . وَأَنشد الجوهري :

أَجِدَّكَ هَذَا عَمْرُكَ إِيَّاكُمْ كُلًّا ... دَعَاكَ الْهَوَى بِرَحٍ لِعَيْنِكَ بَارِحُ " وَلَقِيَ منه الْبُرْحَيْنَ " بضمَّ بَارِحُ " وَلَقِيَ منه الْبُرْحَيْنَ " بضمَّ الْبَاءِ وكسر الْحَاءِ على أَنه جمعٌ ومنهم من ضَبَطَهُ بفتح الْحَاءِ على أَنه مثنًى والأَوَّلُ أَصَوْبُ " وَتَثَلَّثَ الْبَاءُ " - مُقتضى قاعدته أَن يُقَدَّرَ بالفتح ثم يُعْطَفَ عليه ما بعدهن كَأَنه قال : الْبُرْحَيْنَ بالفتح وَيُثَلَّثُ فيقتَضِي أَن الْفَتْحَ مُقَدَّمٌ . قال شيخنا : وهو ساقطٌ في أَكْثَرِ الدُّوَابِّ وَأَوْبِنَ لِأَنَّ المعروف عندهم فيه هو ضَمُّ الْبَاءِ وكَسْرُهَا كما في الصَّحاح وغيره والفتح قَلِيلٌ مَن ذَكَرَهُ ففي كلامه نَطَرٌ طاهرٌ . قلت : الْفَتْحُ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ في اللسان وكفى به عُمُودَةً فلا نَطَرَ في كلامه - " أَي الدَّوَاهِي والشَّدَائِدَ " وعبارة اللسان : " أَي الشَّيْءُ والدَّوَاهِي كَأَنَّ واحِدَ الْبُرْحَيْنِ بَرَحٌ ولم يُنْطَقْ به إِلَّا أَنه مُقَدَّرٌ كَأَن سبيله أَن يكون الواحدُ بَرَحَةً بالتَّأْنِيثِ كما قالوا دَاهِيَةً فلما لم تَظْهَرْ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالذُّوْنُ عِوَضاً مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدُورَةِ وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذَا الْإِفْرَادِ فيقولوا : بَرَحٌ واقتصرُوا فيه على الْجَمْعِ دون الْإِفْرَادِ من حيثُ كانوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالْكَثَرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْغَلَابَةِ . وَالْقَوْلُ فِي الْأَقْوَرَيْنِ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ . وَبُرْهَانُهُ فِي هَذِهِ : يُقَالُ : هَذِهِ " بُرْهَانُهُ " فِي الْبُرْحِ " بِالضَّمِّ فِيهِمَا . " أَي نَاقَةُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ " . وفي

التهديب : يُقال للبعير : هو بُرْءٌ حَذَقٌ من البُرْحِ : يريد أُنْزَهُ من خِيَارِ الإِبِلِ .
وفي التهذيب : يُقال للبعير : هو بُرْءٌ حَذَقٌ من البُرْحِ : يريد أُنْزَهُ من خِيَارِ الإِبِلِ .
" والبارحُ : الرِّيحُ الحارَّةُ " كذا في الصحاح . قال أبو زيد : هو الشَّمالُ " في الصِّغَرِ " خاصَّةً " ج بَوَارِحُ " . وقيل : هي الرِّيحُ الشَّدائدُ التي تَحْمِلُ التُّرابَ في شِدَّةِ الهُبُوبِ قال الأزهريّ : وكلامُ العربِ الذين شاهدوا تهم على ما قال أبو زيد . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : كلُّ رِيحٍ تكون في نُجُومِ القَيْطِ فهي عند العربِ بَوَارِحُ . قال : وأكثرُ ما تَهْبُبُّ بنُجُومِ المِيزانِ وهي السَّمائمُ . قال ذو الرُّمَّة : .

لَا بِلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا ... مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ
تَرَبُّ